الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

الأبنية الصرفية للأفعال المجردة والمزيدة ودلالاتها في سورة غافر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي

إعداد الطالبة:

❖ **جميلة شايب**

إشراف الأستاذ:

حوالم مقداد

السنة الجامعية

2014-2013

مـقـدّمـــة

إن فكرة البحث في موضوع الأبنية الصرفية ودلالاتها لم تكن فكرة ارتجالية،وإنما كانت فكرة الأستاذ شايب محمد الصالح الذي شدَّ انتباهه موضوع هذه الأبنية

خاصة و هي مندرجة في نص ما، فيكسبها ذلك وضعًا صرفيًا دلاليًا خاص، ولقد كان حماسي لإنجاز هذا الموضوع كبيراّ، خاصة وأن المدّونة كانت من القرآن الكريم والمتمثّلة في سورة "غافر".

وموضوع البحث كما يبدو من عنوانه "**الأبنية الصرفية للأفعال المجردة و المزيدة**"، ذلك أن ميدان الصرف يشتمل: الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة من حيث البحث عن كيفي صياغتها لإفادة المعاني المختلفة، ومن حيث البحث عن بنيتها من حيث التجرد والزيادة .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن تفرض ِتباع المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف البنى وتحليلها ضمن سياقها القرآني،ومن أجل أن تسير دراستي وفق خطى علمية كان من الواجب الاعتماد على الجداول الاحصائية للتدليل على كل ظاهرة لغوية استدعت التحليل.

وككل بحث لم تكن بدياته مفروشة بالورود بل كانت هناك صعوبات متمثلة في الضغوطات النفسية التي كثيًرا ما كانت تعترض سبيل البحث .

وقد اتبّعنا في مذكّرتنا هذه خطة انطوت على مقدمة وفصلين وخاتمة، فالفصل الأّول تناولنا أبنية الأفعال من حيث التجّرد والزّيادة فتضّمن ثلاثة مباحث، فالمبحث الأّول تم التعرض فيه لدراسة علم الصّوف، والمبحث الثّاني تضّمن دراسة أبنية الأفعال المجّردة دراسة نظرّية.

والمبحث الثاني تطرّقنا فيه لدراسة أسس الأفعال المزيدة دراسة نظريّة، والفصل الثاني أسس الأفعال المجرّدة والمزيدة ودلالتها في سورة "غافر" ليتدرّج تحته مبحثين:

المبحث الأوّل تضمّن دراسة أبنية الأفعال المجرّدة دراسة تطبيقيّة.

المبحث الثاني تضمّن دراسة أبنية الأفعال المزيدة دراسة تطبيقيّة.

وممّا لا شكّ فيه أنّ مثل هذه البحوث لا تخلو أن تكون بدايتها من العدم، بل لا بدّ أن تكون أرضيتها خصبة.

ومن بين ما كانت لي أنيسًا يزيل وحشة وغربة قِفار هذا البحث" همع الهوامع للسيوطي، شرح شافية ابن الحاجب للرضى الاستربادي، التطبيق الصّرفي لعبده الرّاجحي وشذا العرف في فنّ الصّرف لأحمد الحملاوي وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي" والتي تّم الاعتماد عليها بالدرجة الأولى في الجانب التّطبيقي، إضافة إلى كتب التّفاسير التي كان لها الفضل الكبير في إزالة غموض بعض المفردات الوارد في السّورة ككتاب التحرير والتنوير للطّاهر بن عاشور والكشّاف للزمخشري وغيرهم.

وانتهى البحث بخاتمة شملت أهم النتائج المتوصّل إليها ولا يسعني في الأخير إلّا أن أشكر كلّ من كان له إسهام في هذا العمل المتواضع لأفراد أسرتي الذين وفّروا لي الاستقرار النفسي والمادي لبلوغ هذه المرحلة، والأستاذ "شاغة عيسى" الذي كانت له يد كبيرة في توجيهي وإرشادي كما لا أنسى أستاذي المشرف " حوالام مقداد" الذي أكِنُّ له كلّ التقدير والاحترام والذّي كان له الفضل الأول والأخير بعد عون الله في تنشئة هذا العمل، مقوّمًا لثغراته و موجّهً ا لأفكاري.

وفي الأخير أسأل الله عز وجل أن يبارك ذا الجهد، وأن يجعله زادًا فكريًّا وثقافيا لكل مثابر في سبيل البحث والمعرفة.

I. المبحث الأول: تعريف علم الصّرف.

إنّ أولى الدراسات التي شغلت بال علماء العربية هي دراسة اللّغة من جميع جوانبها، حتى تتسنى لهم فهم القرآن والحفاظ عليه من اللّحن الذي ظهر على ألسنة المتكلمين بهذه اللّغة، لهذا كان عليهم تجنب ذلك وتسخير كل جهودهم لوضع قواعد وأسس وضوابط لحفظ ألسنتهم من الوقوع في الخطأ، وبهذا نشأ علم النحو عاجزا عن دراسة كل ظواهر اللّغة، فظهرت إلى جانبه علوم أخرى لها نفس الهدف كالبلاغة وعلم المعجم وعلم الـ صّرف، فماذا نعني بعلم الصّرف؟ وما هي فوائده وموضوعاته؟

1. علم الصّرف

1.1 لغة:

ورد في لسان العرب الصّرف بمعنى: "صرّف الشيء: أعمله في غير وجه كأنه يَصْرِفُه عن وجهه إلى وجهه، وتصرّف هو تصاريف الأمور وتخاليفُها، ومنه تصاريف الرياح والسحاب، وصرّفنا الآيات، بيناها، وتصريف الآيات تبينها"[1].

"والصّرف والتصريف هو التّغير والتحول والانتقال ورد الشيء عن وجهه، وقد ورد في القرآن الكريم المصدر الثلاثي الصّرف، كما في قوله تعالى: ﴿«فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلا نَصْرًا» الفرقان(19)، والمصدر الرباعي، التصريف كما في قوله تعالى «وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ» البقرة(164)، ورد الفعل الماضي في قوله تعالى «فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ» يوسف (34)، والفعل المضارع كما في قوله تعالى «لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ» يوسف(24)، وفعل الأمر في قوله تعالى «رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ»الفرقان(65) وكلها تحمل معنى التغيير والتحويل والانتقال"

---

[1]– ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) : لسان العرب (تهذيب لسان العرب) تهذيب المكتب الثقافي لتحقيق الكتب/ إشراف: عبد أعلي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1 1413هـ– 1993م/ج م/ ص17/ باب الصاد (صَرف).

وقد ورد في معجم مقاييس اللّغة " صَرْف الكلام: تزينه والزيادة فيه، و إنما سُمِيَّ بذلك لأنه إ ذا زَيَّن الأسماع إلى استماعه ويقال لحدث الدهر صَرفُ والجمع صروف، وسمي بذلك لأنه يتصرّف بالناس أي يـُقلِّبـُهم ويردّهـُم"[1].

2.1 اصطلاحًا: "هو علم بالأحكام المتعلقة ببنية الكلمة، كالعلم بأحكام الاشتقاق والتثنية والجمع والتصغير والنّسب والحذف والزيادة والإبدال والإعلال...الخ"[2]. والصرف كما هو معروف قسيم النحو، ومن الصعب وجود حدود فاصلة بينهما، إلا أن هناك من العلماء النحويين من يقدم الصّرف على النّحو لأهميته، كابن عصفور الذي يقول:« والتصريف أشرف شطرى العربية، فالذي يبين شرفه واحتياج جميع المشتغلين باللّغة العربية، ألا ترى انه قد يـُؤخَذُ جزء كبير من اللّغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلّا عن طريق التّصريف نحو قولهم: كل اسم في أوله ميم زائدة ممّا يعمل به، ويُقل أن الميم زائدة ولا يعلم ذلك إلّا من جهة التصريف»[3].

و يؤكد ابن جنّي صراحة أنه كان ينبغي أن يقدم علم التّصريف على غيره من العلوم العربية الأخرى،«إذ هو معرفة ذوات الكَلِم في أنفسها من غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن يكون مقدمة على معرفة أحواله بعد التركيب، فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، إلّا أنّ الضرب من العلم لما كان عويصا صعبا بدء قبله بمعرفة النّحو، ثم جيء به بعد ليكون الإرتياض في النحو موطئًا للتخول فيه»[4].

نفهم من هذا أن العلماء الصرفّيين قد حصروا مفهوم التصريف في مدلولين أحدهما علمي ويتمثل في مجموعة القواعد العامة التي تعرف بها أحوال أبنية الكلمة بما فيها

---

[1]– ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن زكريا) معجم مقايس اللّغة(تحقيق: عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخارجي بمصر/ ط3/ 1402هـ–1981م/ج3/ ص343/ كتاب: الصّاد باب الصّاد والرّاء وما يثلثهما(صَرف).

[2]– ابن عصفور الإشبيلي: الممتع في التصريف(تحقيق: فخر الدين قباوة) منشورات دار الأفق الجديدة، بيروت/ط3/ 1398هـ–1978م/ ج1/ ص35.

[3]– المرجع نفسه، ص 36.

[4]– ابن جني(أبو الفتح عثمان بن عبد اللّه): شرح المنصف لكتاب التصريف/ تحقيق لجنة من الأستاذين: إبراهيم مصطفى– عبد اللّه أمين/ مطبعة مصطفى الباني الحلبي/ ط1/ 1373هـ–1954م/ج1/ ص4–5

الأحوال العارضة من إعلال وإبدال وإدغام، وقلب وحذف...والآخر عملي ويشمل الجانب التطبيقي ويكون بتحويل الأصل الواحد إلى أبنية مختلفة ذات دلالات متنوعة، وبالتالي علم التصريف بشقيه العلمي لا يدرس الكلمة في سياقها وتركيبها لأنّ ذلك يعد من اختصاص علوم أخرى كاللّنحو والبلاغة والعلوم اللسانية وغيرها، بل ينصب اهتمامه على الكلمة منفردة فينظر في تقلباتها المختلفة من حيث بناؤها ويضع لهذه التقلبات أوزانًا ومعايير ثابتة في غالبها، كما يهتم بالمعاني المختلفة التي تتولد جراء هذه التغييرات، إذ كل زيادة في المبنى تصاحبها زيادة في المعنى.

2 **ميدان علم التّصريف:** ميدان علم التّصريف كما حدده علماء العرب قديما وحديثا يشمل فقط نوعين من الكلمة:الاسم المتمكّن والاسم المتصرّف.

حيث لا يدخل ضمن حقل دراساته كلا من الأسماء المبنية (غير المعربة) والأسماء الأعجمية والأفعال الجامدة (غير المتصرِّفة) كما انه يستبعد الحروف، فقد انحصر ميدان التصريف في الأفعال المتصرّفة لقبولها التحويل والتغيير إلى صور مختلفة واخرج من ميدانه الأسماء المبنية كالضمائر وأسماء الإشارة باعتبارها قوالب جامدة غير قابلة للتطور والتغير، كما أخرج أيضا الأسماء الأعجمية انطلاقا من اعتبار تلك الأسماء دخيلة على اللّغة العربية، كما أخرج الحروف بأنواعها المختلفة، لأنها غير قابلة للاشتقاق والتّصريف.

ولا يفوتنا أن ننّوه أن علم التّصريف يعد من أعظم العلوم شأًنا وأعلاها قدرًا لما له من فوائد جمَّة منها: «ضبط بنية الكلمات العربية ليصح نطقها وتسلم حروفها من التصحيف، فأنك لا تعرف معنى كلمة عِبْرة وعَبْرة هل هو الدّمعَة أو العظمة ألّا بالضّبط، والذي كشف لنا عن معاني هذه الكلمات وموادها في المعجم هو علم الصرف ليس غيره، كما انه يُسهلّ التعرف على المادة الأصلية لمفردات اللغة في المعاجم العربية كالأسماء التي حدث لها قلب مكاني وكالأفعال المعتلة، بالإضافة إلى انه يساعد على صحة وسلامة الاستعمال اللغوي، فيعرف المتحدث أو الكاتب أن هناك فرقا بين: وعد وأوعد»[1].

[1]– رجب عبد الجواد إبراهيم : أسس علم تصريف الأفعال والأسماء، ص 38.

3.**البناء الصرفي:** البناء حسب ما ورد في مقاييس اللغة : "مشتق من بنى وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض،نقول بَنَيْتُ البناء أبنية، ويقال: بُنْية وبِني بكسر الباء"[1]، وبحسب ما ورد في لسان العرب«البني نقيض الهدم، بني البِناء بُنْيا وبِناءا، وبني مقصور، بُنْيانا بُنْيَةً وبِنَاية وابْتناه وبَنَّاه والبِناء: مُدَبّر البُنْيان وصانعه والبُنية ما بَنَيْتهُ وهو البِنى والبُنى»[2].

وانطلاقا من هذا المفهوم لمصطلح البِناء، يتضح أنّه نفس مصطلح البِنْية والمراد به ضم الحروف بعضها وجَعْلها كلمة متماسكة ومرتبة بحسب عدد حروفها ونوع حركاتها وسكناتها والبناء هو جزء من الصيغة ينتمي علم الصّرف وله أهمية في تحديد الدلالة الصّرفية للكلمات، فلكل من الأسماء المشتقة كاسم الفاعل واسم المفعول والصّفة وغيرها دلالة وكذلك لأبنية الأفعال بمختلف أنماطها دلالات متنّوعة.

وهذا الأخير يُعدّ موضوع بحثنا الذي يتلخص في الأبنية الصّرفية للأفعال ودلالتها في سورة غافر، فما هي هذه الأبنية؟ وما هي دلالتها؟

---

[1]–ابن فارس معجم مقاييس اللغة1981م / ج3/ كتاب الصاد ،ص 343/.

[2]– ابن منظور: لسان اللسان : (تهذيب لسان العرب) / ج1/ ص 110/ باب الباء(بنى).

II. المبحث الثاني: أبنية الأفعال المجردة(دراسة نظرية).

1.أبنية الأفعال الثلاثية المجردة:

يحتل الفعل مكانا بالغ الأهمية في اللّغة العربية، إذ هو أحد أركان الجملة الرئيسية، وأخذه هذه المكانة المعتبرة لا يكون إلا انطلاقا من وظائفه المختلفة كالتركيب والتواصل والحركة، وهو لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية،« حين نقول إن الفعل يتكون من أحرف أصلية، معناه أنّه لا يمكن أن يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي، فإذا قلنا مثلا: كتب فإنه لا يدل على معنى ما إلّا بهذه الأحرف الثلاثة مجتمعة، ونحن لا نستطيع أن نحذف الكاف أو التاء أو الباء»[1].

معناه أنّ الحروف (ك. ت. ب) هي الحروف الأصلية التي يتكّون منها الفعل كتب، والفعل الذي يتكّون من أحرفه الأصلية فقط يُسّميه الصّرفيون مُجردًا ويقصد به «ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّة»[2].

والمجرد في الفعل بحسب اتفاق جميع الصّرفيين يكون إّما ثلاثيا أو رباعيا وهذا ما يؤكده ابن جني:« والأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين أصل ثلاثي وأصل رباعي»[3].

وقد اختلف الصرفيون حول تقسيم أبنية الفعل المجرد، فمنهم من عدّها ثلاثة وذلك بالنظر إلى صيغة الفعل الماضي وذلك « لأن فاؤه متحرّكة بالفتح دائما، ولأنّ لامه متحركة دائما كذلك وتبقى عينه التي تتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر فتكون أوزانه على النحو التالي»[4]:

---

[1]- عبده الراجحي : التطبيق الصّرفي/ دار النّهضة العربية/ ط1/ 14826هـ- 2004م، ص27.

[2]- أحمد الحملاوي": شذا العرف في ض لبصّرف: تحقيق محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرّية – لبنان/ ط1/ 1421هـ-2000م ص29.

[3]- ابن جّني: شرح المنصف/ج1/ص11.

[4]- عبده الراجحي : التطبيق النّحوي والصرفي، ص29.

- فَعَلَ ← أَخَذَ، ومثاله قوله تعالى «مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ» يوسف(76)
- فُعُلَ ← قَصُر، نحو: قَصُرت الصَّلاة في السّفر.
- فَعِلَ ← أَذِنَ ومثاله قوله تعالى:«فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي» يوسف(80).

ومنهم من عدّها ستة أوزان وذلك بالنظر إلى صيغة الماضي مع المضارع وهذه الأوزان هي:[1]

- فَعَلَ، يَفْعُلُ ← شَعَرَ، يَشْعُرُ، ومثاله قوله تعالى «لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» يوسف(15).
- فَعَلَ، يَفْعِلُ ← رَجَعَ ، يَرْجِعُ، ومثاله قوله تعالى: «إِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» يوسف(62).
- فَعَلَ، يَفْعَل ← رَتَعَ ، يَرْتَعُ، ومثاله قوله تعالى«أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» يوسف(12).
- فَعِلَ، يَفْعَلُ ← حَفِظَ ، يَحْفَظُ، ومثاله قوله تعالى«**نَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا**» يوسف(65).
- فَعِلَ، يَفْعِلُ ← شَهِدَ، يَشْهَدُ، ومثاله قوله تعالى «وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا» يوسف(81).
- فَعُلَ، يَفْعُلُ ← كَرُمَ، يَكْرُمُ.

يتّضح لنا مما سبق أن بنية الفعل الثلاثي المجرد تنقسم ستة أبنية بحسب حركة عينها في المضارع.

2.أبنية الأفعال الرباعية المجرّدة:

الفعل الرباعي المجرّد هو الذي تكون حروفه الأربعة أصلية غير مزيدة وله بناء واحد باعتبار ماضيه ومضارعهوو فَعْلَلَ، يُفَعْلِلُ نحو: زَلْزَلَ، يُزَلْزِلُ، وَسْوَسَ،

[1]- أحمد الحملاوي شذى العرف في فن الصرف، ص46.

يـُوسْوِسُ، حيث يقول الزمخشري « وللمجرد منه بناء واحد {فَعْلَلَ} يكون متعديا نحو: دحرج الحجر*، و سَوْهَفَ الصّبي**، غير متعدي نحو: دَرْبَخَ*** وبرهم****»[1].

اجتماع أربعة أحرف متحركة ، وهو أمر غير مرغوب فيه في لغتنا العربية .

«وهناك أوزان فرعية تلحق بهذا الوزن الأصلي، والسبب الأصلي في إلحاقها وعدم اعتبارها أوزانا أصلية، أن حروفها ليست أصلية كلها، إنما تتضمن بعض الأحرف الزائدة، ومن ثمة غدت ملحقة بالرباعي المجرد »[2]، وهذه الأوزان هي :

- فَعْلَلَ: نحو جلببة أي ألبسه الجلباب.
- فَوْعَلَ : نحو جوربه أي البسه جوارب.
- فَعْوَلَ : نحو رهوك في مشيته أي أسرع .
- فَيْعَلَ : نحو بيطر أي أصلح الدواب
- فَعْيَلَ : شَرْنَفَ الزرع ، فقطع شرنافه*.
- فَعْنَلَ : نحو قلنسه إذ البسه قلنوسة.
- فَعْلَى : سلقى إذا استلقى على ظهره.

---

[1]– الزمخشري: المفصل في علم اللّغة/ط1، مكتبة الهلال، بيروت، 1993/ج6/ ص336.

* دحرج: دحرج الشيء دحرجة ودِحْرَاجًا فتَدَحْرَجَ أي تتابع في حُدُور/ابن منظور: لسان العرب/ مجلد الثاني: ج،خ،د/ص 1334.

**سرهف: سرهفة: نعمة الغذاء والمُسَرْهَف: الحسن الغِذاء/ ابن منظور: لسان العرب/مجلد3: ذ،ر،س/ ص2001.

*** دَرْبَخَ: دَرْبخت الحمامة لذكَرِها: خضعت له وطاوعته وكذلك الرجال الذي إذا طأطأ رأسه وبسط ظهره/ ابن منظور: لسان العرب/ مجلد2: باب: ح،خ،د/ ص:1350.

**** بَرْهَم: أدام النّظر/ ابن منظور: لسان العرب/م الأول/ باب: الهمزة والباب/ ص:281.

[2]– رجب عبد الجواد : أسس علم الصّوف تصريف الأفعال والأسماء، ص22

نستنتج أن الفعل باعتبار التجرد ينقسم إلى قسمين: ثلاثي ورباعي فالمجرد الثلاثي له ستة أبنية رغم اختلاف اللغويين والصرفيين في ذلك، ولا شك أن هذه الأبنية متفاوتة الورود فيما بينها، فبينما ترد أمثلة وشواهد كثيرة على منوال بعض الأبنية الأخرى، وقد أرجع سبب ذلك إلى ذوق المتكلم الذي يستحسن بناءا دون آخر أما بالنسبة للفعل الرباعي المجرد فقد حدده الصرفيون واحد تمثل في {فَعْلَلَ} وهو على نوعين : مضعّف وغير مضعّف وقد ألحقت به أبنية كثيرة سماعية وقياسية وإن كانت القياسية هي الأصل والأصح.

III. المبحث الثالث: أبنية الأفعال المزيدة (دراسة نظرية):

1.أبنية الأفعال المزيدة :

لما كانت اللغة بحاجة إلى نماء وتطور مستمر مواكب لمتطلبات الحياة الاجتماعية، فإنها بحاجة ماسة أيضا إلى التنوع أكثر في أساليب تعابيرها، وبما أننا بصدد دراسة أبنية الأفعال فإننا ندرك تماما بأن الفعل المجرد لا يستطيع أن يفي بجميع المعاني التي تريد اللغة التعبير عنها، لذلك لجأ اللغويون والصّرفيون إلى الزيادة بهدف الوصول إلى معان أخرى لم يصلها المجرد، ذلك أن الزيادة لا تكون عبثا، بل«كل زيادة في المبنى تصاحبها زيادة في المعنى»[1].

من أجل ذلك أقر الصّرفيون أن الفعل المزيد هو كل فعل زيد عن أحرفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف ويكون ثلاثيا أو رباعيا بالزيادة يصل إلى ستة أحرف ممثلا في الأبنية التالية:

1.1 مزيد الثلاثي:

1.1.1 مزيد الثلاثي بحرف واحد: وله ثلاثة أبنية:[2]

*زيادة همزة القطع في أوله ليصير على وزن: أَفْعَلَ مثل: أَخْرَجَ ومثاله قوله تعالى«**إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ**» يوسف(100).

* زيادة حرف من جنس عينه، أي تضعيفه ليصير على وزن فَعَّلَ نحو: جهَّز ومثاله قوله تعالى «**وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ**» يوسف(59).

* زيادة ألف بين الفاء والعين ليصير على وزن: فَاعِلَ نحو: جادل ومثاله قوله تعالى «**مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا**»الآية(4) غافر.

---

[1]- الرّضى الاستراباذي(محمد بن الحسن رضي الّدين): شرح شافية ابن الحاجب/ تحقيق: مجموعة من الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محي الّدين/ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1402هـ- 1982م /ج1/ص94.

[2]- عبده الراجحي: في التطبيق الّنحوي والصّرفي ص407.

2.1.1 **مزيد الثلاثي بحرفين:** وله خمسة أبنية[1]:

* ما زيدت الهمزة والنّون في أوله وبناؤه {انْفَعَلَ- يَنْفَعِلُ} نحو: انقلب ومثاله قوله تعالى «وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ» آية المطففين(31).

* ما زيدت الهمزة في أوله والتاء بعد فائه وبناؤه {إِفْتَعَلَ، يَفْتَعِلُ} نحو: اتَّخَذَ ومثاله قوله تعالى «عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا» أية يوسف(21).

*ما زيدت التاء في أوله والفاء بعد فائه وبناؤه {تَفَاعَلَ، يَتَفَاعَلُ} نحو: تقاتل، تناوم.

* ما زيدت التاء في أوله مع تضعيف العين وبناؤه تَفَعَّلَ، يَتَفَعَّلُ} نحو: تَصَدَّقَ ومثاله قوله تعالى «وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ» آية يوسف(88).

*ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف ألام وبناؤه {ا فْعَلَّ، يَفْعَلُّ} نحو: ابيَضَّ ومثاله قوله تعالى «وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ» آية آل عمران(107)

3.1.1 **مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف:** ويأتي على أربع أوزان وهي:[2]

*ما زيدت الهمزة والسين والتّاء في أوله وبناؤه {إِسْتَفْعَلَ، يَسْتَفْعِلُ} نحو: اِسْتَغْفَرَ ومثاله قوله تعالى«فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَۚ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ» آية النّصر(3).

* ما زيدت الهمزة في أوّله مع تضعيف العين وزيادة واو بين العينين وبناؤه{اِفْعَوْعَلَ، يَفْعَوْعِلُ} نحو : اخشوشَنَ.

* ما زيدت الهمزة في أوله والواو المضعفة بعد عينه وبناؤه { اِفْعَوَّلَ، يَفْعَوِّلُ} نحو اِجْلَوَّذَ: أي أسرع في المشي ويأتي لازما ومتعديًّا والملاحظ انه يشبه الوزن الأول (اِفْعَوْعَلَ) ويبقى الاختلاف فقط بينهما في أن المكرر الأول هو العين والثاني هم الواو.

* ما زيدت الهمزة في أوّله والألف بعد عينه مع تضعف لامه وبناؤه { اِفْعَالَّ، يَفْعَالُّ} نحو: احمارَّ.

---

[1]- السيوطي: همع الهوامع في شرح الجوامع/ تحقيق وشرح : عبد العال سالم مكرم/ دار البحوث العلمية/ ط1/ 1400هـ-1980م/ج6/ ص19.

[2]- سبويه: (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر): الكتاب/ تحقيق: عبد السلام محمد هارون/ دار الجيل، بيروت، ط1/ج4/ص 287-289.

وبالإضافة إلى هذه الأبنية فقد أضاف الصّرفيّون بعض الأبنية الأخرى الملحقة إلّا أنني اكتفيت عند هذا الحد وذكرت المعروف منها فقط لكي لا أخلط على القارئ.

2.1 مزيد الرباعي:

وهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة أي على وزن فَعلَلَ} وزيدت عليها زيادات أخرى وهو نوعان:« مزيد بحرف واحد، ومزيد بحرفين، أمّا المزيد بحرف واحد له وزن واحد وهوتَفَعْلَلَ} نحو: تَدَحْرَجَ والذي زيد فيه حرفان وزنان:

- فَعْلَلَ نحو: احْرَنْجَم.
- فَعْلَلَّ: نحو اقْشَعَّ، اطْمَأَنَّ.

والملحق بما زيد فيه حرف واحد يأتي على ستة أوزان وهي[1]:

تَفَعْلَلَ}: نحو: تجلبب، بناء {فَعْوَلَ} نحو: ترهوك، بناء {فَيْعَلَ} نحو: تَشَيْطَنَ، بناء {فَوْعَلَ} نحو: تَجَوْرَبَ، بناء {تَمَفْعَلَ}نحو: تَمَسْكَنَ، بناءتَفَعْلَى} نحو: تَسَلْقَى.

والملحق بما زيد فيه حرفان وزنان:

- فَعْنَلَ نحو: قَعْنَسَ.
- فَعْلَى نحو: اِلْمَلْقَى.

و الفرق بين وزني احْرَنْجَم و اِقْعَنْسَس أن قَعْنَسَ إحدى لاميه زائدة للإلحاق بخلاف احْرَنْجَم فإنهما فيه أصليتان».

وبعد الانتهاء من ذكر أبنية الأفعال المزيدة الثلاثية والرباعية والتي تتمثل زيادتها في مجرد حروف متفق عليها تزداد للبناء لكي تتفق ومطالب اللغة القابلة للتطور ونخلص أن تلك الأبنية وضعها الصّرفيّون انطلاقا من استقرائهم لكلام العرب نتيجة حاجى اللغة إلى ذلك.

2. معاني أبنية الأفعال المزيدة:

لقد كان لأبنية الأفعال دور كبير في تطور اللّغة ومسايرة مستجدّاتها مما جعل الصّرفيين يولون اهتمام كبيرا لمعانيها، فما من كتاب في النحو أو الصّرف إلّا وخصص له لهذا الدرس ممّا أوقعهم في تناقض فهناك من يرجعون المعاني إلى

[1]– أحمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف، ص75.

حروف الزيادة في بعض الأحيان ويصرّون في بعض الأحيان على إرجاعها إلى البناء ككل، فأيهما أصح؟ وما هي أشهر هذه المعاني؟.

1.2 معاني الثلاثي المزيد:

1.1.2 معاني الثلاثي المزيد بحرف:

1.1.1.2 بناء {أفْعَلَ}: والتي تنحصر معانيه فيما يلي:

* **التعدَية:** «وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولا»[1] أي أنّ الهمزة تجعل من الفعل اللّازم متعدًّيا كقولـه تعالى: «**كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ**»الأعراف(27)، فالفعل خرج قبل تعلقه بالهمزة كان لازما، و بعد إضافة الهمزة له صار متعدّيا، أّما بالنسبة للمتعدّي لواحد، فبإضافة الهمزة يصبح متعدّيا إلى اثنين نحو: أسَمْعْتُ الطالب نداء الحق، أما المتعدي إلى اثنين فتجعله الهمزة متعديا إلى ثلاثة، وليس كل الأفعال بزيادة الهمزة تصبح متعدية إلى ثلاثة بل الأمر متعلق ببعض الأفعال فقط.

***صيرورة شيء ذا شيء**[2]: نحو: ألبن الّرجل وأتمر وأفلس بمعنى: صار ذا لبن وتمر وفلوس.

* **الّدخول في شيء مكانًا أو زمانًا**[3]: نحو: أمصر وأصبح، أعرق وأمسى بمعنى دخل في ذلك الوقت، المساء أو الصباح أو ذلك المكان فنقول أمصر بمعنى دخل مصر ودخل العراق.

* **السّلب والإزالة**[4]: معناه أّك تزيل عن المفعول معنى ذلك الفعل فإذا قلت مثلا: شكا زيد فإّك تثبت شكواه، فإذا زدت الفعل همزة وقلت أشكيت زيدًا، إذا أشكيت له عّما يشكوه، ونقول: أعجمت الكتاب يعني أزلت عنه الغموض بتنقيطه.

* **وجود شيء على صفة**[5]: نحو: أحمدته، أكرمته بمعنى وجدت ذلك الإنسان محمودا وكريما.

---

[1]– الرضى الاستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب/ ج1/ ص86.

[2]– أحمد الحملاوي : شذا العرف في فن الصّوف، ص77.

[3]– المرجع نفسه، نفس الصّفحة.

[4]– عبده الراجحي: التطبيق النحوي والصّوفي، ص33.

[5]– مسعود بن عمر سعد الّدين التفتازاني: المكتبة الأزهرية للتراث/ط– 1417هـ–1997م/ ص36.

* **التعريض**[1]: نحو: أَوْقَفْتُهُ ، أي عرَّضتُه للقتل أَذْبَحْتُهُ ، أي عرّضته للذبح.

2.1.1.2 بناء{فَعَّلَ}: وله ثمانية معان ويشترك مع {أَفْعَلَ} في اثنين من معانيها:

***التّعدية:** نحو: فرّحته أو كسّرت زجاجة القسم.

***الإزالة:** نحو: قشّرت البذور أي أزلت قشرتها.

أمّا معانيه التي يختص بها فمنها:

* **التكثير في الفعل**[2]: نحو: جوّلت و طوّقت، بمعنى أنّك تقوم بالفعل عدّة مرات، كأن تطوق مرّات عدّة.

* **التوجه إلى الشيء**[3]: نحو: شرّق أي توجّه شرقًا، غرّب أي توجّه غربًا.

* **الدّعاء للشيء أو عليه** كقولك: سقيته: قلت له سقاك اللّه»[4].

***الاختصار**[5]: نحو: سبّح وهلّل بمعنى أنّك تقول فلان سبّح يعني أنّه قال سبحان اللّه.

3.1.1.2 بناء{فَاعَلَ}: ويشترك مع الأبنية الأخرى في بعض المعاني كالتعدّية نحو: ماشيت فلانًا، ومعانيه الأخرى هي:

***المشاركة**[6]: ويكون بين اثنين فأكثر، يفعل أحدهما بصاحبه ما فعل الصّاحب به نحو: ضارب زيدٌ عمرًا، بمعنى أنّهما اشتركا في فعل الضرب.

* **الدّلالة على التكبير**[7]: نحو: ضاعفت الأجر.

*« **الموالاة والمتابعة**[1]: وهي الدّلالة على عدم انقطاع الفعل مثل: واليت الصّوم وتابعت الدّرس»، والمقصود من المولاة والمتابعة هو الاستمرار في الفعل لمدّة زمنية ما بلا انقطاع.

---

[1]–ابن عصفور الاشبيلي:الممتع في التّصريف/ج1/ ص187.

[2]– التفتازاني : شرح مختصر تصريف العزى في فن الصرف ، ص37.

[3]–عبده الراجحي: التطبيق النحوي والصّرفي، ص34.

[4]– الرضى الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ص34.

[5]– عبده الراجحي : التطبيق النّحوي الصّرفي ، ص 35.

[6]– التفتازاني : شرح مختصر تصريف العزى في فن الصرف، ص43.

[7]– المرجع نفسه، ص37.

2.1.2 معاني الثلاثي المزيد بحرفين:

1.2.1.2 بناء { ٱنْفَعَلَ }: تنحصر معانيه فيما يلي:

***اللّزوم**[2]: فإذا كانت الأبنية السابقة تأتي أحيانا متعدية وأحيانا أخرى لازمة،فإن هذا البناء لا يكون إلا لازما، وقد اتفق الصّرفيون على أن يكون هذا البناء بمعنى واحد وهو المطاوعة ومثاله قوله تعالى «**إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّت**» الانشقاق(01).

2.2.1.2 بناء { ٱفْتَعَلَ}: وهو الثلاثي المزيد بالهمزة والتاء، ومعانيه هي:

***المطاوعة**[3]: وهو يطاوع الفعل الثلاثي مثل: جمعته فاجتمع ولفته فالتفت.

***التشارك**[4]: ويتفق بناء { ٱفْتَعَلَ} في معنى المشاركة مع البناء {فَاعَلَ} لكّنهما يختلفان من الناحية النّحوية كون فعل المشاركة في البناء {فَاعَلَ} يجعل أحدها فاعلا والآخر مفعولا رغم قيامهما بنفس الفعل، بينما فعل المشاركة في البناء { ٱفْتَعَلَ} فإنه يجعل الأول فاعل والثاني معطوفا نحو قوله تعالى:«**وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا**»الحجرات(9)، فالفعل "اقتتلوا" يدل على مشاركة الفئتين في نفس الفعل.

***الاتخاذ:** [5] كقولك: امتطى، اتخذ مطيّة، انّبَح، اتخذ ذبيحة».

***الاجتهاد والطّلب**[6]: كاكتسب واكتتب أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة.

3.2.1.2 بناء**{ فَعَّلَ}:** بمعنى الثلاثي المزيد بالتّاء وتضعيف العين وأغلب معانيها هي:

***المطاوعة**[7]: ومن الأمثلة على ذلك: كسّرته فتكسّر.

---

[1]– عبده الراجحي : التطبيق النّحوي الصّرفي ، ص 35.

[2]– عبده الراجحي، المرجع نفسه، ص37.

[3]– عبده الراجحي: التطبيق النحوي والصّرفي، ص37.

[4]– السّيوطي: همع الهوامع، ص 26.

[5]– عبده الراجحي، المرجع نفسه، ص37.

[6]– أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصّرف، ص51.

[7]– السّيوطي : همع الهوامع/ج6/ ص 25.

*«**التكلّف**: وهو الدّلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك ولا يكون ذلك إلّا في الصّفات الحميدة نحو: تصبّر، تشجّع.

*الاتخاذ: تسنّم فلان المجد، اتخذه سناًما.

* التجنّب: [1] ودلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه نحو: تهجد*، ترك الهجود».

4.2.1.2 بناء { فْعلَّ}:وهو المزيد بحرفي الهمزة وتضعيف اللّام: ومعانيه تكون قليلة لأنها اقتصرت على الأفعال الدالة على الألوان والعيوب، إذًا فهذا البناء يأتي غالبا لدّلالة على معنى واحد هو«قّوة اللّون أو العيب»[2] ويطلق عليه عبده الراجحي معنى (المبالغة)[3].

3.1.2 معاني الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

1.3.1.2 بناء{ اسْتفْعلَ}:وهو الثلاثي المزيد بالهمزة والسّين والتّاء في أّوله، وقد كثر استعماله في عدّة معاني منها:

***التعدية واللّزوم**[4]: إنّ هذا البناء يأتي أحيانا متعدًّيا نحو: استخرجت البترول، وأحيانًا لازًما نحو: استقام عمر.

***المصادقة**: نحو: اسْتبَخَلْتُ زيدا أي وجدته أو صادفته بخيلا.

***الطلب**: نحو: اسْتفَهْمَتُ أي طلبت الفهم[5].

اختصار حكاية الشيء**[6]: نحو: استرجع قال تعالى " ***إنَّا للهَ وإنا إلَيْهِ اَجِعون"البقرة (155)، ولا يمكن أن تنتبه إلى هذا المعنى إلا إذا كان داخل السياق.

2.3.1.2 بناء {افَعْوَعَلَ}: وهو الثلاثي المزيد بالهمزة وتكرار العين وورود واو بين العينين ومعانيه:

---

[1]– عبده الراجحي ، التطبيق الصّرفي، ص40.

*– هجد وتهجد: أي نام ليلا وتأتي بمعنى: السّهر ومنه قيل لصلاة اللّيل، التّهجّد، هذا ما جاء في لسان العرب لابن منظور/المجلد السادس/ باب الميم والنون والهاء والياء.

[2]– السّيوطي : المصدر نفسه/ج6/ ص 28.

[3]– عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي، ص39.

[4]– الرّضى الاستراباذي(محمد بن الحسن رضي الّدين): شرح شافية ابن الحاجب / دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1402هـ– 1982م /ج1/ص100–112.

[5]–خديجة الحديثي: أبنية الصّرف في كتاب سبويه/مكتبة النهضة– بغداد/ط1/ 1385هـ–1965م/ ص131.

[6]– عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي، ص41.

***المبالغة والتوكيد**[1]: نحو: أعشبت الأرض فإذا أردنا المبالغة نقول : اعشوشبت الأرض أي قوي عشبها وكثر، فتكرار العين زيادة الواو دليل على الكثرة والمبالغة.

3.3.1.2 بناء {افْعَوَّلَ}: وهو الثلاثي المزيد بهمزة وواو مضعفة ومن معانيه:

المبالغة والتأكيد : كقولنا اِلْجَوَّذَ* أي أسرع في المشي.

ونلاحظ هنا انه يشبه الوزن الأول [اِفْعَّوَعَلَ] ويختلفان فقط في الحرف المكرر فالأول حرفه المكرر هو العين والثاني هو الواو.

4.3.1.2 بناء{اِفْعالَّ}: وهو المزيد بهمزة الوصل ثم الألف وتكرير اللام وأهم المعاني:

«اللّزوم: إذ لا يكون متعديا»[2] نحو: اِصْفَارَّ، اسوادّ، وقد اعتبر هذا الوزن هو الوزن نفسه[افَعلَّ] لدلالتهما على نفس المعنى المتعلق بالألوان والعيوب وهناك من رأى بأن الوزن [افْعالَّ] خاص بالألوان الزائلة نحو: إصْفَارَّ لونه، أّما الوزن [افْعَلَّ] فيدل على الألوان والثابتة نحو: احمرّ خدّه.

ومما سبق يظهر لنا أن الوزنين يدلاّن على المبالغة في اللون والعيب، إلا أن هناك من يرى من المختصين أن المبالغة خاصة أكثر بالوزن [افْعالَّ] أكثر من الوزن [افْعَلَّ] كون الأول مزيد بثلاثة حروف و[افْعَلَّ] مزيد بحرفين، لأنّ كل زيادة في البناء تتبعها دون شك زيادة في المعنى.

---

[1] – عبده الراجحي ، التطبيق الصّرفي، ص43.

* اِلجّود: المضاء والسرعة كما ورد في : المنجد في اللّغة/ دار المشرق–بيروت/ط31/1991م/ ص96، باب: جيم

[2] – ابن عصفور الاشبيلي: الممتع في الصرف/ج1/ص195.

2.2 معاني الرباعي المزيد: الرباعي المزيد يكون إما بحرف أو حرفين:

1.2.2 معاني الرباعي المزيد بحرف:

الرباعي المزيد بحرف واحد يأتي على وزن واحد هو[1]:

فَعْلَلَ: ومن معانيه ما يلي:

مطاوعة الفعل المجرد: دحرجته فتدحرج.

2.2.2 معاني الرباعي المزيد بحرفين:

أما المزيد بحرفين فيكون على وزنين:

1.2.2.2 اِفْعَنْلَلَ: بزيادة همزة الوصل والنّون ومن معانيه:«مطاوعة الفعل المجّرد نحو:حرحبت الإبل أي جمعتها فاحرنحبت»[2].

2.2.2.2 اِفْعَلَّلَ: وهو المزيد بالهمزة واللّام ومن معانيه:

المبالغة: اِشْمَأَزَّ ، اِطْمَأَنَّ، والملاحظ هنا أن أبنية الفعل الرباعي المزيد قليلة في كلام العرب وغير مستعملة بكثرة حديثًا.

---

[1] – عبده الراجحي: التطبيق النحوي والصرفي، ص42.

[2] – المرجع نفسه، ص نفسها.

ملخّص:

لقد قام الصرفيون بتحديد أبنية الأفعال المزيدة بمختلف أنواعها، وذلك بعد عملا ومجهودًا معتبرًا أفاد اللّغة العربيّة، سهّل الأمر على متكلّميها، إذ عن طريق هذه الأبنية تتم معرفة إلى أي باب ينتمي كل فعل وما هي حركته، ذلك أن كل تغيّر في حركته يؤدّي إلى تغير معناه، ومع كل هذا فيبقى أمر تحديد هذه الأبنية وتنظيمها وفق أبوابها أمرًا سماعيًّا لا قياسيًّا، وذلك للنتائج المحصّل عليها.

- أن مصطلح معاني الأبنية غير دقيق لأننا يمكننا أن نطلقه على الفعل إذا كان خارج النّص، أمّا إذا وجد في السّياق فإنّه يكتسب معنى آخر.
- أنّ المعاني الصرفيّة التي ذكرها الصرفيّون للأبنية المزيدة هي معان اجتهادية توصّلوا إليها عن طريق استقرائهم لكلام العرب، ومعرفتهم للاستعمال الغالب لبناء ما، وبالتالي فهي ليست قياسيّة، فق توجد معان أخرى تضاف إليها.
- أنّ تلك المعاني تتداخل مع بعضها، إذ المعنى الواحد يرتبط بعدّة أبنية، والبناء الواحد يدلّ على عدّة معان تكون في بعض الأحيان مترادفة، وفي البعض الآخر يصعب التّفريق بينها.
- أنّ تلك المعاني متعلّقة بالنحو والمعنى معًا.
- قد يخرج معنى الفعل المزيد عن مجرّده وهذا أمر لا مناص منه، إذ الزّيادة لابد من أن تحدث تغييرا ولكن هذا التغيير قد يؤدي بعض الأحيان إلى الابتعاد كليًّا عن المعنى الحقيقي نحو: استحجر الطين، فمعناه صار حجرًا، أمّا المجرّد فمعناه حبس.

I. المبحث الأّول: التعريف بسورة المِؤمن

وردت تسمّية هذه السّورة في السّنة «حم المؤمن» روى التّرميذي عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه «من قرأ "حم المؤمن" إلى " إلْيِهِ الَمصِير" وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهِ ما» حديث، ووجه التسمية أنها ذكرت فيها قصّة مؤمن آل فرعون ولم تُذكر سورة بوجه صريح، وتسّمى أيضًا « سورة الطّول» لقوله تعالى في أّولها «ذي الطّول» وقد تتوسي هذا الاسم، و تسّمى سورة "غافر" لذكر وصفه تعالى « غَافِرِ التَّنْب» في أّولها، و بهذا الاسم اشتهرت في مصاحف المغرب.

وهي مكّية بالاتّفاق وعن الحسن استثناء قوله تعالى:﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٥٥﴾﴾ الآية55 غافر، لأّنه كان يرى أّنها نزلت في فرض الصّلوات الخمس وأوقاتها، ويرى أنّ فرض الصلوات الخمس وأوقاتها إلّا في المدينة وإّنما كان المفروض بمكّة ركعتين كل يوم من غير توقيت.

وه ذه السورة جعلت السّتين في عداد ترتيب نزول السّور، نزلت بعد سورة " الزُّمر" و قبل سورة فُصِّلَت" و هي أّول سورة "آل حم" نزولًا، و السّورة المفتتحة بكلمة «حم» سبع سور مرتّبة في المصحف على ترتيبها في النزول ويدعى مجموعة "آل حم" جعلوا لها اسم(آل) لتآخيها في فواتحها.[1]

وهي تعالج قضّية الحق والباطل، قضّية الإيمان والكفر، قضّية الّدعوة والتكذيب، وأخيرًا قضّية العلّو في الأرض و التجّبر بغير الحقّ... و في ثنايا هذه القضّية تلم بموقف المؤمنين المهتدين الطائعين ونصر اللّه إّياهم، و استغفار الملائمة لهم.

فالسّورة كلّها تبدو كأّنها مقارع و مطارق تقع على القلب البشري و تؤثّر فيه بعنف وهي تعرض مشاهد القّيامة و مصارع الغابرين وتعرض حملة العرش و من حوله يدعون ربّهم ليتكّرم على عباده المؤمنين، ومن مصارع الغابرين: قوله تعالى: ﴿ وَهَمَّتۡ كُلُّ

[1]- محمد الطّاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الّدار التونسّية للنشر،ط، 1984/ ج4، ص77.

أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ ﴾ الآية 05غافر

ومن مشاهد القيامة قوله تعالى:﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ ﴾ الآية18غافر

ويجري سياق السّورة بموضوعاتها في أربعة أشواط متميّزة:

يبدأ الشّوط الأول منها بافتتاح السّورة بالأحرف المقطّعة: «حم» تتلوها تلك الإيقاعات الرّصينة الثّابتة ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴿٣﴾ ﴾الآية 02 غافر، ثم تقرر أنّ الوجود كلّه مسلم مستلم للّه، وأنّه لا يجادل في آية اللّه إلّا الذين كفروا مهما تقبلوا في الخير والمتاع، فإنّما هم صائرون إلى ما صارت إليه أحزاب المكذّبين قبلهم، وقد أخذهم اللّه أخذًا بعقاب يستحقّ العجب والإعجاب، و في الوقت ذاته يعرض مشهد الكافرين يوم القيامة وهم ينادون من أرجاء الوجود المؤمن المستسلم:﴿ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴾الأية10غافر وهم في موقف الذّلة اوالانكسار بعد الاستكبار، يُقرّن بذنبهم ويعترفون بربّهم، فلا ينفعهم الاعتراف والإقرار[1].

ويبدأ الشّوط الثاني بلغته إلى مقارع الغابرين قبلهم، مقدّمة لعرض جانب من قصّة موسى- عليه السّلام- مع فرعون وهامان وقارون، تمثّل موقف الطّغيان من دعوة الحق، وتعرض فيها حلة جديدة لم تعرض في قصّة موسى من قبل، ولا تعرض إلّا في هذه السّورة، وهي حلقة ظهور رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه، يدفع عن موسى ما هّموا بقتله، و يصدع بكلمة الحقّ والإيمان في تلطّف وحذر في أول الأمر.

[1]- سيّد قطب: في ظلال القرآن/ دار الشروق- القاهرة/ط1400،9هـ،1980م/مجلّد الخامس/ ج1-19-25/ ص3078،3075.

أّما الشّوط الثّالث فيبدأ بتقرير أنّ الّذين يجادلون في آيات اللّه بغير حجّة ولا برهان إّنما يدفعهم إلى هذا كبر في نفوسهم عن الحق، وهم أصغر وأضأل من هذا الكبر، ويوجه القلوب حينئذ إلى هذا الوجود الكبير الّذي خلقه اللّه، و هن أكبر من الّناس جميعًا، لعلّ المتكّبرين يتصاغرون أمام عظمة اللّه، وتتفتح بصيرتهم فلا يكونون عميا« وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ» ويذكّرهم بمجيء السّاعة، ويوجههم إلى دعوة اللّه الذي يستجيب للّدعاء، ويذكّرهم بأنفسهم وقد صّورهم فأحسن صورهم ويوجّههم سكنًا والّنهار مبصرًا، والأرض قرارًا والسّماء بناءً، ويوجّههم إلى دعوة اللّه مخلصين به الّدين.

والشّوط الأخير في السّورة يتّصل بالشوط الثالث، فبعد توجيه الّرسول ﷺ للصّبر والانتظار يذكر أنّ اللّه قد أرسل رسلًا قبله كثيرين، « وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآَيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ»... على انّ في الكون آيات قائمة، و بين أيديهم آيات قريبة، و لكنهم يغفلون عن تدّبرها... هذه الأنعام المسخّرة لهم...من سخّرها؟ وهذه الفلك التي تحملهم، أليست آية يرونها؟ و مصارع الغابرين ألا تشير في قلوبهم العظة و التّقوى؟ و يختم السّورة بإيقاع قوي على مصرع من مصارع الكاذبين، وهم يرون بأس اللّه فيؤمنون «فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ»... هذا الختام الّذي يصّور نهاية المتكّبرين.[1]

[1]- سّيد قطب: في ظلال القرآن/ ص3078،3075.

II. المبحث الثاني: أبنية الأفعال المجرّدة(دراسة تطبيقيّة).

1. أبنية الأفعال الثلاثيّة المجرّدة (دراسة إحصائيّة تحليليّة) :

لقداهتم النقّاد القدامى و كذا الدّراسات الحديثة بمسألة الفعل في عدّة مباحث نحويّة، فالفعل عندهم ركن مهم في بناء الجملة العربيّة وهو المحرّك الأساسي لمعانيها، ومنهج بحثنا قائم على دراسة الأفعال الواردة في سورة "غافر" وفق الأبنية الصّوفية المتنّوعة، محاولة منّا التعرّف على معانيها الـ صّرفيّة من خلال سياقاتها في السّورة.

وتبعًا للدراسة الإحصائية التي قمنا بها، فإنّه تبّين ورود الفعل الثلاثي المجرّد أكثر من الفعل المزيد و الذّي قدّر بمائة وخمسة وخمسون(155) فعل مجرّد وسيتم إيراده كما يلي:

1.1.بناء فعل { يَفْعُلُ، يَفْعِلُ، يَفْعُلُ} :

عدّ هذا البناء أكثر أبنية الأفعال العربيّة استعمالًا، وقد تأكّد هذا الأمر من خلال استخدام الواسع له في سورة "غافر" إذ قدّر بمائة وأربعون (140) ويعود سبب هذا الاستخدام الواسع له لخفّته وسعة التّصرف فيه والجدول التّالي يوضّح مقدار ورود الأفعال المجرّد، على هذا البناء بمختلف أشكاله و معانيه السّياقية مع مراعاة ترتيبها ترتيبًا هجائيًّا:

- **حرف الهمزة:**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
أَخَذَ	4	لِيَأْخُذُوه	5	أ.خ.ذ	يأتي بمعنى القتل والهلاك[1]. أو بمعنى العقاب[2]
		نَتَهُم	5	أ.خ.ذ	
		أَخْذِهِم	21	أ.خ.ذ	
		أخذهم	22	أ.خ.ذ	
أَفِكَ	2	يُؤفَكُون	62	أ.ف.ك	يُصرفون عن عباد اللّه[3]
		يُؤفَكُ	63	أ.ف.ك	
أمر	1	أُمِرْتُ	66	أ.م.ر	طُلِبَ منّي كمال الانقياد للّه عزّ وجل[4]
أتى	3	تأتي	22	أ.ت.ى	بمعنى إقامة الرّسل الحجج على أقوامهم أو الإتيان لهم بالبراهين.[5]
		تأتيكم	50	أ.ت.ى	
		يأتي	78	أ.ت.ى	

[1]- ابن كثير(عماد الدّين اسماعيل بن كثير الدّمشقي) : تفسير القرآن العظيم، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد/دار الاعتصام، ط ج/2008/المجلّد الرّابع/ص97.

[2]- الزّجاج (أبو ابراهيم بن السّري):معاني القرآن و إعرابه/تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي/عالم الكتب-بيروت/ الطبعة ص367.

[3]- عبد الرّحمان بن ناصر السّعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنّان، تحقيق: عيد الرحمان بن معلّا اللويحق/دار ابن حزم-لبنان-/ط1-1424هـ-2003م،ص708.

[4]- عبد الرّحمان بن ناصر السّعدي : تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان ط1/ص708.

[5]- ابن كثير : تفسير القرآن العظيم، ص106،67.

- **حرف الباء**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
بلغ	4	بَلغوا	80	ب.ل.غ	بمعنى التّذكر[1]. و بمعنى الوصول[2].
		تبلغوا	67	ب.ل.غ	
		تبلغوا	67	ب.ل.غ	
		أُبلِّغ	36	ب.ل.غ	
يعث	1	يبعث	34	ب.ع.ث	ظنّ المشككين برسالة يوسف أنّ اللّه لن يرسل نبيًّا بعده[3].
بنى	1	ٱبنِ	36	ب.ن.ى	فرعون طلب من هامان أن يبني له بناءا عظيما ، يُشيّده له[4].

- **حرف التّاء**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
تاب	1	تابوا	7	ت.و.ب	عـــاد من الشّرك و المعصيّة[5].

[1]–ابن كثير: تفسير القرآن العظيم/ج4/ص11.

[2]– الزجاج: معاني القرآن و إعرابه ص75.

[3]– عبد الرّحمان بن ناصر السّعدي : تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المّنان/ ص704.

[4]–: المرجع نفسه، ص704.

[5]– المرجع نفسه، ص299.

- **حرف التّاء: لا يوجد.**
- **حرف الجيم:**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
جاء	6	جاءهم	25	ج.ي.ء	معناه: الظهور أي: ظهر لكم يوسف بالبّينات أي: أظهر لكم آيات الحق.[1]
		جاءكم	28	ج.ي.ء	
		جاءنا	29	ج.ي.ء	
		جاءني	66	ج.ي.ء	
		جاء	78	ج.ي.ء	
		جاءتهم	83	ج.ي.ء	
جعل	3	جَعَلَ	61	ج.ع.ل	خلق: أي خلق الأرض على كيفّية تلائم الاستقرار عليها[2]. الجعل: الوضع و التمكين والتهيئة[3].
		جَعَلَ	64	ج.ع.ل	
		جَعَلَ	79	ج.ع.ل	
جحد	1	يجحدون	63	ج.ح.د	جحد بآيات اللّه: لم يتأّملها ولم يكن فيه همة طلب الحق و خشية العاقبة[4].
جزى	1	تُجْزَى	15	ج.ز.ي	

[1]- عبد الرّحمان بن ناصر السّعدي : تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المّنان/ ص 122،138.

[2]-محمد الطّاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ص190،97.

[3]- الزمخشري(أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي): الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/دار المعرفة_ لبنان_ المجلّد الثالث،ص430.

[4]- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص114.

- **حرف الحاء**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
حاق	1	حاق	83	ح.و.ق	نزل، أحاط بهم العذاب[1].
حَمَلَ	2	يحملون	7	ح.م.ل	
		:حُمِلُوْن	80	ح.م.ل	
حَكَم	1	حكم	48	ح.ك.م	بمعنى التقسيم: أي قسم بيننا العذاب بقدر ما يستحقّه كل منّا[2].
حقّ	1	حقّت	6	ح.ق.ق	

- **حرف الخاء**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
خلق	1	خلقكم	67	خ.ل.ق	أي هو الذّي بقلّبكم في هذه الأطوار كلّها وحده لا شريك له[3].
خلا	1	خلت	85	خ.ل.و	

[1]- عبد الرّحمان بن ناصر السّعدي: المرجع نفسه، ص 710.

[2]- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص106.

[3]- المرجع نفسه، ص 111.

- **حرف الدّال**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
دخل		يدخلون	40	د.خ.ل	دخل الدّخول: نقيض الخروج: دخل يَدخل دخولا و يقال دخلت البيت و الصّحيح دخلت إلى البيت[1].
		أدخلوا	46	د.خ.ل	
		يدخلون	60	د.خ.ل	
دعا		تُدْعَون	10	د.ع.و	الدّعاء: العبادة و المسألة[2].
		دُعِي	12	د.ع.و	
		فادعوا	14	د.ع.و	
		يدع	26	د.ع.و	
		تدعونني	41	د.ع.و	
		أدعوكم	41	د.ع.و	
		أدعوكم	42	د.ع.و	
		فادعوا	50	د.ع.و	
		ادعوني	60	د.ع.و	
		ادعوه	65	د.ع.و	
		تدعون	66	د.ع.و	
		ندعوا	74	د.ع.و	
		ادعوا	49	د.ع.و	
		تدعون	20	د.ع.و	
دحض	1	يدحضوا	5	د.ح.ض	الدّحض: الزلق، و الإدحاض: الإزلاق، دحضت رِجْلَ البعير[3].

[1]– ابن منظور: لسان العرب/المجلّد الثّاني/ باب الحاء و الدّال، ص:1341.

[2]– عبد الرحمان بن ناصر السّعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير المنّان، ص:708

[3]– ابن منظور: لسان العرب/المجلّد الثّاني/ باب الحاء و الدّال، ص:1335.

- **حرف الذّال**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
ذكر	1	ستذكرون	44	ذ.ك.ر	ستعلمون صدق ما أمرتكم به و نهيتكم عنه[1].
ذرى	1	ذروني	26	ذ.ر.ى	دعوني أقتل لكم موسى[2].

- **حرف الرّاء**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
رَأَى		رأوا	84	ر.أ.ى	عاينوا وقوع العذاب[3].
		رأو	85	ر.أ.ى	
		تر	69	ر.أ.ى	
رَزَقَ		رزَقُون	40	ر.ز.ق	يُعطون أجرهم ولا عد[4].
		رَزَقكم	64	ر.ز.ق	
رجع		رُجعون	77	ر.ج.ع	جُازيهم بأعمالهم[5].

[1]–ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص103.

[2]– المرجع نفسه، ص98.

[3]– المرجع نفسه، ص114.

[4]– عبد الرحمان بن ناصر السّعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير المنّان، ص705.

[5]– المرجع نفسه، ص709.

- **حرف الزّاي: لا يوجد**
- **حرف السّين**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
سَار	2	يسيروا	21	س.ي.ر	سير: نظروا اعتبار و تفكّر[1].
		يسيروا	82	س.ي.ر	
سَكَنَ	1	تسكنوا	61	س.ك.ن	تأوون إلى فرشكم[2].
سَحَبَ	1	يُسْحَبُون	71	س.ح.ب	السّحب: الجرّ وهو يجمع بين الإيلام و الإهانة[3].
سَجَرَ	1	يسجرون	72	س.ج.ر	السّجر: ملء التّنور بالوقود لتقوية النّار فيه[4].

- **حرف الشّين**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
شاء	1	يشاء	15	ش.ي.أ	شِئْتُ الشَيْءَ أشاؤه شَيئًا ومشيئة وَشَاءة ومشاية أردتُه[5].
شكر	1	يشكرون	61	ش.ك.ر	لا يقومون بشكر نعم الله عليهم[6].

[1]- عبد الرحمان بن ناصر السّعدي، المرجع نفسه، ص702.

[2]-محمد الطّاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ص203.

[3]- المرجع نفسه،ص203.

[4]- ابن منظور: لسان العرب/المجلد الرابع/ج24/ص 2369.

[5]-ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص110.

[6]- عبد الرحمان بن ناصر السّعدي، المرجع نفسه، ص707.

- **حرف الصّاد**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
صدّ	1	صَدَّ	37	صدد	صَدَّ: أعرض عن السّبيل ومنع قومه إتباع السبيل[1].
صرف	1	يُصْرَفُونَ	69	ص.ر.ف	ينعدلون[2].
صَلَحَ	1	صَلَحَ	08	ص.ل.ح	الصّلاح: ضدّ الفساد، صلح يَصْلُحُ وهو صالح وصليح والجمع صُلَحَاء[3].

- **حرف الضّاد: لايوجد**
- **حرف الطّاء**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
طَبَعَ		يَطْبَعُ	35	ط.ب.ع	طَبْعُ والطبيعة، الخليقة والسجّية التي جُبِلَ عليها الإنسان.[4]

[1]– ابن كثير :تفسير القرآن العظيم،ص

[2]– عبد الرحمان بن ناصر السّعدي: تيسير الكريم الرحمان في تفسير المنّان، ص 709.

[3]– ابن منظور: لسان العرب/المجلد الرابع/ج27/ص

[4]– ابن منظور: لسان العرب/المجلد الرابع/ج29/ باب الطّاء، ص 2634.

- **حرف الظاء**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
ظنّ	1	أظنّه	37	ظ.ن.ن	"ظن" المحكم: الظّن: شكٌ ويقين إلّا أنّه ليس بيقين العيان، إنّما هو يقين و تدبّر[1].

- **حرف العين**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
عرض	1	يعرضون	46	ع.ر.ض	عرضهم عليها إحراقهم بها[2].
عاذ		عذت	27	ع.و.ذ	يقتدوا بالله ويعتصموا بالتوكّل عليه[3].

- **حرف الغين**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
غفرَ	1	اغفر	7	غ.ف.ر	بمعنى: يدعو للمؤمنين بظهر الغيب[4]. و بمعنى: الإقبال على التقوى واستدراك الفرطات[5].
غَرَّ		يَغُرك	4	غ.ر.ر	غَرَر، غَرَّه ، يَغُرُّه غرًا وغُرُورًا وغِرّة فهو مغرور، وغرر: خَدَعَه وأطمعه بالباطل[6].

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب/المجلد الرابع/ج29/ باب الظّاء، ص2762.

[2]– الزمخشري:الكشاف، المجلّد الثّالث، ص430.

[3]– المرجع نفسه، ص 423.

[4]– ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص92.

[5]– الزمخشري: الكشاف، ص 432.

[6]– ابن منظور: لسان العرب/ المجلّد الخامس/ج 36/ ص3232.

- **حرف الفاء: لا يوجد**
- **حرف القاف**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
قال	16	قالوا	11	ق.و.ل	قول، القولُ: الكلام على الترتيب وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللّسان تامًّا كان أو ناقصًا[1].
		قالوا	24	ق.و.ل	
		قال	25	ق.و.ل	
		قالوا	26	ق.و.ل	
		قال	28	ق.و.ل	
		قال	29	ق.و.ل	
		قلتم	30	ق.و.ل	
		قال	33	ق.و.ل	
		قالوا	38	ق.و.ل	
		قالوا	50	ق.و.ل	
		قال	50	ق.و.ل	
		قيل	60	ق.و.ل	
		يقول	68	ق.و.ل	
		قالوا	74	ق.و.ل	
		قالوا	84	ق.و.ل	
		أقول	45	ق.و.ل	
		اقتلوا	25	ق.ت.ل	
		أقتل	26	ق.ت.ل	
		تقتلون	28	ق.ت.ل	

[1]– – ابن منظور: لسان العرب/المجلّد الخامس/ ج42/ص: 3777.

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا.
قام	1	يقوم	51	ق.و.م	قوم: للقيام: نقيض الجلوس، قام يقوم قومًا وقيامًا وقومةً وقامةً والقومة المرة الواحدة[1].
قصّ	2	قصصنا	78	ق.ص.ص	القصّ فعل القاص إذا قصّ القصص، والقصة معروفة ويقال: في رأسه وقصّة يعني الجملة من الكلام[2].
		نقصُصْ	77	ق.ص.ص	
قضى	1	يقضي	20	ق.ض.ي	الإنقضاء: ذهاب الشيء وفناؤه وكذلك التّقضّي وكذلك القضاء: الحكم وأصله قضاي، لأنّه من قضيْتُ[3].
		يَقْضُون	20	ق.ض.ي	

[1]– ابن منظور: لسان العرب/المجلّد الخامس/ ج39/باب العين ص:.3V81

[2]– المرجع نفسه/باب القاف ص:3650.

[3]– المرجع نفسه/باب القاف ص:3660.

- **حرف الكاف**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
كان		كان	5	ك.و.ن	كون: الكونُ: الحدث وقد كان كوَنا وكينونة والكينونة في مصدر كان يكون أحسن[1].
		كان	21	ك.و.ن	
		كانوا	21	ك.و.ن	
		كانوا	21	ك.و.ن	
		كانت	22	ك.و.ن	
		كّنا	47	ك.و.ن	
		تك	50	ك.و.ن	
		كانوا	63	ك.و.ن	
		تكونوا	67	ك.و.ن	
		كن	68	ك.و.ن	
		فيكون	68	ك.و.ن	
		كنتم	73	ك.و.ن	
		نكن	74	ك.و.ن	
		كان	78	ك.و.ن	
		كانوا	83	ك.و.ن	
		كّنا	84	ك.و.ن	
		كانوا	82	ك.و.ن	
		يك	28	ك.و.ن	
		يك	28	ك.و.ن	

[1]– ابن منظور: لسان العرب/المجلّد الخامس/ ج39/باب الكاف ص:3959.

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
كسب	1	يكسبون	82	ك.س.ب	الكَسْبُ: طلب الرّزق وأصله الجمع كَسَبَ يَكسِبُ كَسْبًا وتَكَسَّبَ واكتَسَبَ[1].
كتم	1	يكتُم	28	ك.ت.م	الكتمان: نقيض الإعلان، كتم الشيء يكتُمه كَتْمًا وكتمانًا اكتتمه وكَتَمَه[2].
كَفَرَ	1	أكفر		ك.ف.ر	كَفَرَ – الكُفْر: نقيض الإيمان والكفر كفر النّعمة وهو نقيض الشّكر والكفر: لجحود النّعمة وهو ضدّ الشّكر[3]

[1]– ابن منظور: لسان العرب/المجلّد الخامس/ ج44/ باب الكاف ص3870.

[2]– المرجع نفسه، ص3823.

[3]– المرجع نفسه، ص3897.

- **حرف اللّام: لا يوجد**
- **حرف النّون**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
نصر	2	ينصرنا	29	ن.ص.ر	نَصَر، النّصر: إعانة المظلوم ، نصره على عدوة يَنْصُرُه نَصْرًا[1].
		تنصروا	51	ن.ص.ر	
نفع	2	ينفع	52	ن.ف.ع	في أسماء الله النّافع: هو الذّي يُوصِّل النّفع إلى من يشاء من خلقه و النّفع ضدّ الضّر، نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نفْعً ومنفعةً[2].
		ينفعهم	85	ن.ف.ع	
نظر	2	ينظروا	21	ن.ظ.ر	نظر فكر و استدلال[3].
		ينظروا	82	ن.ظ.ر	
نكر	1	تنكرون	81	ن.ك.ر	أي آية من آيات الله لا تعترفون بها[4].
نهى	1	نهيت	66	ن.ه.ي	نهيت من عبادة الأوثان والأصنام وما عبد من دون الله[5].

[1]- ابن منظور: لسان العرب/المجلّد الخامس/ ج44/باب اللّون_ ص4439.

[2]- المرجع نفسه، ص 4508.

[3]- عبد الرحمان بن ناصر السّعدي: تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان، ص 710.

[4]- المرجع نفسه: ص710.

[5]- المرجع نفسه: ص708.

- **حرف الهاء**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
هّم	1	هّمت	5	ه.م.م	همم: الهّم: الحزن وجمعه هموم وهّمه الأمر همًّ ومهّمةً وأهمه فاهتَم[1]
هلك	1	هلك	33	ه.ل.ك	هلك يهلك هلكًا وهلكًا وهلاك: مات[2]
هدى	2	يهدي	28	ه.د.ي	هدى: من أسماء الله: الهادي وهداه للدّين ٌهدى وهداه يهديه في الدّين هدًى[3].
		أهديكم	29	ه.د.ي	

- **حرف الواو**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
وقى		قهم	7	و.ق.ي	وقى الله القوي الرّحيم ذلك الرّجل المؤمن الموفق عقوبات ما مكر فرعون وآلة له[4]
		وقاه	45	و.ق.ي	
وعد	3	وعدتهم	8	و.ع.د	وَعَدَهُ الأمر وبه عدّة و وعدًا وموعدًا وموعَده وموعودًا وهو من المصادر التّي جاءت على المفعول ومفعولة كالمحلوف والمرجوع والمصدوقة[5].
		تعدهم	77	و.ع.د	
		يعدهم	28	و.ع.د	

- **الياء: غير موجود**

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب/ج51/ ص4702.

[2]– ابن منظور: لسان العرب/المجلّد السّادس/ج 51/ص4802.

[3]– المرجع نفسه، باب الهاء، ص4639

[4]– المرجع نفسه، ص 705.

[5]–ابن منظور: لسان العرب/المجلّد السّادس/ باب الواو، ص4871.

المجمـــــوع	140

2-1 بناء فَعِلَ:{ يَفْعِلُ، يَفْعَلُ، يَفْعُلُ} و تواتر هذا البناء في السّورة خمسة عشر مرّة (15) وورد هذا العدد من الأفعال على هذا الفعل قليلًا بالنسبة إلى البناء السّابق {فَعَلَ} وكثيرًا بالنّظر إلى البناء اللّاحق{ فُعِلَ} الذّي انعدم وجوده في هذه السّورة، والجدول الإحصائي التالي يمثل ورود الأفعال على هذا البناء ودلالاتها المعجميّة أو ا لسّياقيّة.

- **حرف الخاء**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
خَفِيَ	2	خْفَى	16	خ.ف.ي	أخفت الشيء أخفيه: ْمتُه وخَفْيتُه أيضًا أظهرته وهو من الأضداد[1].
		تخفى	19	خ.ف.ي	
خَسِرَ	2	خَسِرَ	78	خ.س.ر	خسر، خَسِرَ خَسْرًا أو خِسْرًا وخسارةً و خُسارةً فهو خاسر: ضَلَّ والخسارة: الضّلال و الهلاك[2].
		خَسِرَ	85	خ.س.ر	

- **حرف الرّاء**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
رَحِمَ	1	ْمتَه	09	ر.ح.م	الرّحمة: الرّقة والتعطّف[3].
رَكِبَ	1	تَركبوا	79	ر.ك.ب	رَكِبَ الدّالة يَرْكَبُ رَكْبًا: علا عليها وكلّ ما عُلِيَ فقد رُكِبَ[4].

- **حرف العين**

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب/ المجلّد الثاني/ج9/ باب الحاء، ص1216

[2]- المرجع نفسه،ص1156.

[3]-المرجع نفسه، المجلّد الثّالث/ج17/ص1661.

[4]- المرجع نفسه، ص 1712.

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
عَلِمَ	3	يعلمُون	70	ع.ل.م	من صفات الله عزّ وجل العليم و العالم و العلّام فهو الله العالِم بما كان وما يكون قبل كونه...وبما يكون ولّما يكن بعد وقبل أن يكون[1].
		يَعْلَمُ	19	ع.ل.م	
		يَعْلَمون	57	ع.ل.م	
عَمِلَ	1	عَمِلَ	46	ع.م.ل	عَمِلَ عَمَلًا، وأَعْمَلَهُ غيره واستعمله واِعتمل الرّجل، عمل بنفسه.

- **حرف الفاء**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
فَرِحَ	2	تفرحوا	75	ف.ر.ح	فَرِحَ، الفرح: نقيضه الحزن[2].
		فرِحوا	83	ف.ر.ح	

- **حرف الكاف**

[1]– ابن منظور: لسان العرب/المجلد الرابع/ج29/ باب العين، ص3084.

[2]– ابن منظور: لسان العرب/المجلّد الخامس/ ج44/باب الفاء، ص3372.

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
كَرِهَ	1	كَرِهَ	14	ك.ر.ه	كره ُ بالضم المشقة يقال: قمتُ على كُرْهِ أي على مشقّة ويقال أقامني فلان على كَرْهٍ بالفتح، إذا أكرهك عليه[1].

- **حرف الميم**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
مَرِحَ	1	تَمْرَحون	75	م.ر.ح	المَرَحُ: شدّة الفرح و الّنشاط حتى يجاوز قدره[2].

- **حرف الواو**

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية	معاني الأفعال المجرّدة سياقيا أو معجميا
وَسِعَ	1	وسعت	7	و.س.ع	الواسع هو الّذي وسع رزقه جميع خلقه، ووسعت رحمته كل شيء وغناه كل فقر[3].
المجموع			15		

1-3 بناء { فُعُلَى، يَفْعُلَى }: هذا البناء انعدم وجوده في السّورة

2- أبنية الأفعال الرباعيّة المجرّدة: لم يرد في سّورة غافر هذا البناء.

III. المبحث الثالث: أبنية الأفعال المزيدة(دراسة تطبيقية):

[1]- المرجع نفسه/باب الكاف ص:3865.

[2]- ابن منظور: لسان العرب/المجلّد الخامس/ ج44/باب الميم ص:4170

[3]- المرجع نفسه/ المجلّد السادس/ باب الواو/ ص:4834.

1.أبنية الأفعال المزيدة (دراسة إحصائية تحليلية):

إذا كان قد تّم التسليم في المقام السابق بأن أبنية الأفعال المجردة يتم تحديد دلالاتها بالنظر أولًا إلى المادة المعجمية لأفعالها دون إغفال سياقاتها فإنه لا بد من التأكيد في هذا المقام على أن دلالات أبنيتها عملا بمقولة أن كل زيادة في المعنى تصاحبه زيادة في المعنى، غير أن تلك المعاني الصرفية الموضوعة لكل بناء قد توفق وروده في سياق ما و قد لا توافقه، و قد يضيق له هذا الأخير معاني أخرى باعتبار تلك الصيغ عناصر حية تستمد حيويتها من السياق و قد روعي في ترتيب الأفعال الثلاثية المزيدة تصنيفها إلى: مزيد بحرف واحد، و مزيد بحرفين، و مزيدة بثلاثة أحرف، و سيتم إيرادها كما يلي:

1.1. **بناء{أفعل، يـُفْعِلُ}:** استخدمت السورة هذا البناء واحد و خمسون (51) مرة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية
أَدْخَلَ	1	أَدْخِلهم	8	د.خ.ل
		أُدْخِلُوا	76	د.خ.ل
		أَدْخِلوا	46	د.خ.ل
أَشْرَك	3	شُرك	12	ش.ر.ك
		يُشرِكُون	73	ش.ر.ك
		أُشْرِك	42	ش.ر.ك
أَنْذَر	2	أنذرهم	18	ن.ذ.ر
		نُذر	15	ن.ذ.ر
ظَهَر	1	يُظْهِر	26	ظ.ه.ر
أَرْسَلَ	2	أَرْسَلْنا	23	ر.س.ل
		أَرْسَلْنا	78	ر.س.ل
أَسْلَم	1	أُسْلِم	66	س.ل.م
أَوْرَثَ	1	أَوْرَثْنا	53	و.ر.ث

أَدْحَضَ	1	يُدْحِضُوا	5	د.ح.ض
أَضَلَّ	4	يَضِلُّ	34	ض.ل.ل
		لَلُّوا	74	ض.ل.ل
		ظَلُّوا	74	ض.ل.ل
		ضَلَلْ	33	ض.ل.ل
آتى	6	آتَاهُم	35	أ.ت.ى
		تأتيهم	22	أ.ت.ى
		آتينا	53	أ.ت.ى
		تأتيكم	50	أ.ت.ى
		آتاهم	56	أ.ت.ى
		ياتيكم	29	أ.ت.ى
أَرَادَ	1	يُرِيدُ	31	ر.ي.د
أَصَلْبَ	1	أَصَلْبَ	28	ص.ي.ب
أَمَلْتَ	2	أَمَتَنَا	11	م.ي.ت
		مُيتُ	68	م.ي.ت
أَحْيَ	2	أَحْيَيْنَا	11	ح.ي.ي
		يُحْيِ	68	ح.ي.ي
آمن	10	يُؤمِنُون	7	أ.م.ن
		آمنوا	7	أ.م.ن
		يُؤمِنوا	12	أ.م.ن
		آمَنَ	30	أ.م.ن
		آمن	38	أ.م.ن
		آمنوا	51	أ.م.ن
		مُنُوا	58	أ.م.ن
		وُمِنون	59	أم.ن
		ءامنوا	25	أ.م.ن

		ُؤمن	27	أ.م.ن
ـَاعَ	1	ُطَاع	18	ط.ي.ع
أَنابَ	1	ُنِيبُ	13	ن.ي.ب
أَغْنَى	1	أُغْنِى	82	غ.ن.ي
جِعَ	1	ُيْرَجَعُون	77	ر.ج.ع
لْقَى	1	يُلْقِي	15	ل.ق.ي
آرى	5	ـِ ُرِيْكُم	13	أ.ر.ى
		ـِ ُرِيْكُم	81	أ.ر.ى
		ـ ُرِيَّكَ	77	أ.ر.ى
		أُرِكُم	29	أ.ر.ى
		أَرِى	29	أ.ر.ى
أَخْرَجَ	1	ـِ ُخْرِجُكُم	67	خ.ر.ج
أُنكَرَ	1	تُنكِرُون	81	ن.ك.ر

2.1 بناء { فَعَّلَ،يُفَعِّلُ}:ورد هذا البناء في سورة غافر تسع مرات(09) و الجدول التالي يوضح ذلك:

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية
خَفَّفَ	1	ُخَفِّفُ	49	خ.ف.ف
سبَّح	2	سَبَّح	55	س.ب.ح
		ـِ ُسَبِّحُون	07	س.ب.ح
صَوَّرَ	1	صوَّركم	64	ص.و.ر
كَذَّبَ	2	كذّب	05	ك.ذ.ب
		كَّذَّبوا	70	ك.ذ.ب
نَزَّلَ	1	ُنَزِّلُ	13	ن.ز.ل
زَيَّنَ	1	زُيِّنَ	37	ز.ي.ن
ـَوَّض	1	فَوِّض	44	ف.و.ض

3.1 بناء {فَاعِل،يُفَاعِلُ}:و قد ورد هذا البناء في السورة ست مرات (06) كما هو مبين في الجدول الآتي:

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية
نادى	1	ينُادون	10	ن.د.ي
جادل	05	تُجَادِلون	35	ج.د.ل
		يُجَادِلون	69	ج.د.ل
		يُجَادِلُ	04	ج.د.ل
		جادلوا	05	ج.د.ل
		ُجادلون	56	ج.د.ل

4.1 بناء{اِفتعل،يفتعل}:و قد ورد هذا البناء في السورة ست مرات(06) و سيتم إيراده كما يلي:

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية
اِتقى	1	تق	09	ت.ق.ي
اطّلع	1	فأطّلع	37	ط.ل.ع
اِعترف	1	اعترفنا	11	ع.ر.ف
اِتبّع	1	اتبعوا	7	ت.ب.ع
	2	اِتبعُون	38	ت.ب.ع
اِستوى	1	يستوي	58	س.و.ي

5.1 بناء{اِنفعل،ينفعل}:لم يرد هذا البناء في سورة غافر.

***بناء{تفعل،يتفعل}:**ورد هذا البناء في سورة غافر ست مرات(06) كما هو مبين في الجدول الآتي:

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية
تذّكر	02	يتذكر	13	ذ.ك.ر
		يتذكرون	58	ذ.ك.ر
تَوفَّى	02	نتوفاكم	77	و.ف.ي
		يتوفى	67	و.ف.ي
تَولّى	01	وُلُون	32	و.ل.ي
تَقَلُبَ	01	تقلبهم	4	ق.ل.ب

6.1 بناء{استفعل،يستفعل}:ورد هذا البناء ثمان (08)مرات في سورة غافر و الجدول التالي يوضح ذلك:

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السّورة	رقم الآية	المادّة الأصلّية
اِسْتَعاذ	1	استعذ	56	ع.و.ذ
اِسْتَغْفَرَ	2	يَسْتَغْفُرون	7	غ.ف.ر
		استغفر	55	غ.ف.ر
استكبر	03	يستكبرون	60	ك.ب.ر
		استكبروا	47	ك.ب.ر
		استكبروا	48	ك.ب.ر
استحي	01	استحيوا	25	ح.ي.ي
استهزئ	01	ستهزءون	83	ه.ز.ء

7.1 بناء{ افعلّ،يفَعلُّ}:لم يرد هذا البناء في السورة.

2. دلالات أبنية الأفعال المزيدة:

1.2 بناء{ أَفْعَلَ، يـُفْعِلُ}: من خلال الاستعراض السابق للأفعال الثلاثية المزيدة بحرف، والواردة على هذا البناء يتضح أنها عبّرت عن معان صرفية مختلفة نوردها كما يلي:

***التعدية**[1]: وهي من أهم المعاني الصرفية التي وضعت للبناء**{أَفْعَلَ}** وتعني أنه إذا كان الفعل المجرد لازمًا صار متعديا بزيادة الهمزة، وإن كان متعديًا إلى مفعول صار متعديًا إلى مفعولين وإن كان متعدًّيا إلى مفعولين صار متعديا إلى ثلاثة مفاعيل، وقد جاء لهذا المعنى كثير من الأفعال نذكر منها :أظهر، أعرض، أخرج، أرسل ،أدخل.

والملاحظة على هذه الأفعال أنها لازمة في صيغتها المجردة، غير أنها بإضافة الهمزة لها أصبحت متعدية وعلى سبيل المثال الفعل**{أدخل}** في قوله عز وجل:﴿ **رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ** ﴿٨﴾ ﴾الآية(8) فقد كان في صيغته المجرة لازمًا، وبزيادة الهمزة أصبح متعديا، وهكذا بالنسبة للفعل**{أَنْذَر}** الذي تعدى إلى مفعوله في قوله عز وجل:﴿ **وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ** ﴿١٨﴾ ﴾ الآية(18) وكذلك بالنسبة للفعل **{أورث}** الذي تعدّى إلى مفعولين في قوله تعالى:﴿... **وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ** ﴿٥٣﴾ ﴾الآية(53)، أما بالنسبة إلى المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل فلم ترد في السورة.

الدخول في الشيء[2]:و قد دل على هذا المعنى هذا الفعل(أشرك) في قوله عز اسمه: ﴿**تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ** ﴿٤٢﴾ ...﴾ الآية(42)، إذ الصّيغة (أشرك): دلّت على معنى الدّخول في الشرك، إذ فيه دعوة آل فرعون لموسى عليه السلام

[1]– الرّضى الاستراباذي: شرح شافّية ابن الحاجب/ج1/ ص83.

[2]– أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصّرف/ ص48.

بالإشراك بربّه وهذا ما أظهره طاهر بن عاشور في « و جمله تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ " معنى ذلك: تدعونني لأكفر بالله و الإشراك بما ليس لي به علم.»[1].

ومن بين ما دلّ على معنى الدّخول في مكان الصّيغة (أدْخل) الواردة في قوله تعالى.﴿.رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴿٨﴾ ﴾ الآية(8) هذا فيه دعوة من الملائكة إلى الله سبحانه وذلك بإدخال المؤمنين جنّة الفردوس.

***الاستغناء عن ثلاثية[2]:** ومن بعد ما دلّ على هذا المعنى(أرسل) الواردة في قوله عز و جل: ﴿ وَلَقَد أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِءَايَٰتِنَا ﴿٢٣﴾ ﴾ الآية(23)، وقوله أيضا :﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ ﴿٧٨﴾ ﴾ الآية(78)، إذ المتضح أنّ هذا الفعل مزيد بالهمزة، ولكنّه استغنى عن مجرّده (رسل) لأنّ المزيد بحرف واحد أفصح في التّعبير من دونها ولعدم فصاحته فإنه استغنى عنه وأصبح غير مستعمل واستبدال بفعل آخر تمثل في (بعث).

ضرورة شيء ذا شيء[3]: وقد استخلص هذا المعنى من الفعل (أورث) الوارد في قوله عز وجل:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الآية (53).أي أنّ قوم موسى صاروا ذي ميراث والمقصود بهذا الأخير (التوراة)وهذا ما يؤكّده الطاهر بن عاشور في قوله « الكتاب أي التوراة و هو الذي أورثه الله بني اسرائيل أي جعله باقيًا فيهم بعد موسى عليه السلام فهم ورثوه عن موسى»[4].

2.2 بناء { فَعَلَ، يـ فْعُلُ}: من خلال الاستعراض السابق للأفعال الواردة على هذا البناء يتضح أنّها دلّت على معان صرفية مختلفة نوجزها كما يلي:

---

[1]– الطّاهر بن عاشور: تفسير التحرير و التنوير/ ج24/ص153.

[2]– خديجة الحديثي: أبنية الصّرف في كتاب سبويه/ منشورات مكتبة النّهضة– بغداد/ط1/ 1385هـ–1965م/ ص392.

[3]–الرّضى الاستراباذي: شرح شافّية ابن الحاجب/ج1/ ص83.

[4]– الطّاهر بن عاشور: تفسير التحرير و التنوير/ ج24/ص90.

*__التعدية:__ وقد جاء لهذا المعنى عدة أفعال نذكر منها على سبيل المثال الفعل **(بدَّل)** الوارد في قوله: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ ﴿٢٦﴾ ﴾ الآية (26)، و الفعل **(نزّل)**في قوله تعالىَ: ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗا ﴿١٣﴾ ﴾ الآية(13)، فتقدير الجملة: نزّل الله الرزق من السّماء غير أنّ الملاحظة على هذه الأفعال أنّها متعدية أصلا في صيغتها المجرّدة نزل غير متعد أصلًا، ومن المفروض أن زيادة المبنى يصاحبها تعد إلى مفعولين غير أنّها تعدت إلى مفعول واحد وهذا ما يدلّ على دلالاتها على معان صرفّية أخرى أكثر إفادة من هذا المعنى.

*__تكثير الفعل و تكريره أو المبالغة فيه__[1]:و هو الأكثر الذي يجيء عليه هذا البناء و مثاله الفعل(نزّل) الوارد في قوله تعالىَ:﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗا ﴿١٣﴾ ﴾ الآية(13) ويفّسر طاهر بن عاشور هذه الصيغة بقوله «(ينزّل) تدل على أنّ المراد إراءة متجددة و تنزيل متجدّد» بمعنى أنّ فعل الّتزول يكون مرّات عدّة وكذلك الفعل (سبّح) الوارد في قوله عز وجل:﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ ﴿٧﴾﴾ الآية(7) ، فالفعل سبّح فيه دلالة على أنّ الملائكة كانت تقوم بعمل التّسبيح بكثرة للّه سبحانه و تعالى والاستغفار للمؤمنين و هذا ما أظهره طاهر بن عاشور «وصيغة المضارع في "يُسَبِّحُونَ" مفيدة للتّجدد و تكرار الفعل»[2].

3.2 بناء الفعل {فاعل، يفاعل}:يتضح من خلال الاستعراض للأفعال الواردة على هذا البناء أنها دلّت على:

*__المتابعة و الاستمرار__[3]:و أحسن ما اجتبى للتعبير عن هذا المعنى الصيغة {جادل} في قوله عز و جل: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ

---

[1]- ابن جّني: الخصائص/تحقيق: محمد علي الّنجار/ المكتبة العلمّية، القاهرة/2000م/ ج2/ص55.

[2]- الطّاهر بن عاشور: تفسير التحرير و التنوير/ ج24/ص90.

[3]- أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصّرف/ ص46.

﴿ يُصۡرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الآية (69) غافر، فالمشركون و رغم كل البيانات والأّدلة المظهرة لقدرته عز و جل إلّا أنهم بقوا على شركهم و استمروا بجدالهم ي آيات الله ومتابعة العمل الطالح المؤدي إلى تضاعف الشّرك.

***المشاركة**[1]: و قد دلّ على هذا المعنى الفعل {جادل} الظاهر في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ ﴿٣٥﴾ ﴾ الآية (35) غافر، فالمجادلة تقتضي وجود طرفان حيث أن الكفار يشركوا في فعل الجدال ضد آيات الله إذ قابلوها بالدحض و البطلان.

4.2 بناء{افتعل، يفتعل}:

***الطّلب**: و قد دلّت على المعنى صيغة {اتبَّع} الواردة في قوله عز و جل: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ الآية 38 غافر، حيث أن مؤمن آل فرعون طلب من قومه أن يتبعوه فسيأتيهم بما ترغب به أنفسهم، فمن خلال هذا السياق نستنتج الطّلب.

***التّعدية**[2]: ومن الصّيغ الدّالة على هذا المعنى صيغة {اتبّع} الواردة في قوله تعالى:﴿ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ ﴿٧﴾ ﴾ الآية (7)غافر، فالفعل اتبّع في هذا السّياق دلّ على معنى التّعدية، غير أنّ هذا الفعل متعد أصلا في صيغته المجرَّدة نحو : تَبِع محمدٌ زيداً .

***المبالغة في المعنى**[3]: ومن بين الصيغ الدالة على هذا المعنى الصيغة {طّلع} الواردة في قوله تعالى:﴿ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴿٣٧﴾ ﴾ الآية (37) غافر،

---

[1]– ابن قتيبة : أدب الكتاب/ص:361.

[2]– الرّضى الاسترابادي: شرح شافّية ابن الحاجب/ج1/ ص86.

[3]– أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصّرف/ ص 51.

فعل الاطّلاع فيه نوع من المبالغة، كأنّ فرعون أراد أن يقول اطّ لع اطلاعًا شديدًا وهذا ما أكّده طاهر عاشور {والاطّلاع بتشديد الطاء مبالغة في الطُّلوع }[1]، فهذه الصيغة دلّت على المبالغة في المعنى.

5.2 بناء تفعَّلَ– يتفعَّلُ: يتضح من خلال الجدول الإحصائي السابق أنّ هذا البناء دلّ على معان صرفّية مختلفة نوردها كما يلي:

–**التّجنب**[2]:وقد دلّت على هذا المعنى صيغة {تولّى} الواردة في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴿٣٣﴾ ﴾الآية (32) غافر إذ المراد من الصيغة وانطلاقا من سياقها يعني أن المشركين سيفرون يوم الآخرة من هول ما يجدونه من العذاب وهذا ما أكّده الطاهر بن عاشور:« التولّي: الرّجوع :أي أن يرجع من الطريق التي وراءه....أي يوم تفرون من هول ما تجدونه...»[3]، كأن فرارهم هذا ورجوعهم عن الطريق بمثابة التّجنب. الآية (7) غافر

6.2 بناء استفعل – يستفعل: توزعت معاني هذا البناء حسب الجدول الإحصائي على دلالات صرفّية نوجزها كما يلي:

***الطّلب و السؤال**[4]: ومن بين الصّيغ الدّالة على هذا المعنى صيغة {استغفر} الواردة في قوله عز وجل:﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴿٧﴾ ﴾ فهذه الصّيغة تفيد طلب المغفرة من الله عز وجل من طرف الملائكة لعباده المؤمنين الصالحين وهذا ما أكّده عبد الرحمن بن ناصر السّعدي { وهذا من جملة فوائد الإيمان

---

[1]–الطّاهر بن عاشور: تفسير التحرير و التنوير/ص146.

[2]– أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصّوف/ ص 51.

[3]–الطّاهر بن عاشور: تفسير التحرير و التنوير/ص146.

[4]– ابن قتيبة : أدب الكتاب.

وفضائله الكثيرة جدًّا أن الملائكة الذين لا ذنوب عليهم يستغفرون لأهل الإيمان}[1] أي أنّ سؤال الملائكة وطلبهم غابنه مجرد مغفرة الذنوب.

* **المبالغة والتأكيد:** وأحسن الصّديغ إيضاحًا لهذه الدلالة الصيغة{استكبر} الواردة في قوله تعالى:﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الآية (47) غافر فهنا الألف والسين والتاء في استكبر بينت مدى كبرياء سادة القوم وهذا ما أكده الطاهر بن عاشور في قوله {استكبروا: سادة القوم، أي الذين تكبروا تكبرًا شديدًا، فالسين و التاء فيه المبالغة}[2].

أّما بالنسبة للصيغة {استجاب} الواردة في قوله عزّ وجل:﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴿٦٠﴾ ﴾ الآية (60) غافر، فإنها تدّل أيضا على المبالغة، إذ أصل الفعل قبل الزّيادة {أجاب} المقترن بإجابة الله عزّ و جل دعاء المؤمنين الطّلحين إذ دعوه ُ ، كما أّنها تدلّ على التأّكيد انطلاقا من تلبية الله عزّ وجل دعوة الّداعي إذا كان تقّيا صادقا.

***استفعل بمعنى أفعل:** وردت لهذا المعنى صيغة {استجاب} الواردة في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴿٦٠﴾ ﴾ الآية (60)غافر

فاستجاب هنا بمعنى أجاب لكنها دلت على معنى المبالغة والتأكيد أكثر.

أّما بالنسبة للأفعال المزيدة الرباعية والخماسية فلم ترد في السورة على الإطلاق.

[1]– عبد الّرحمان ناصر السّعدي: تيسير الكريم الّرحمان في تفسير كلام المّنان، ص:699.

[2]– الطّاهر بن عاشور: تفسير التحرير و التنوير/ص161.

ملخص:

نلخص من خلال الدراسة الصرفّية السابقة و المتعلقة بتحديد دلالات أبنية الأفعال المزيدة بمختلف أشكالها في سورة{غافر} إلى ما يلي:

ارتبطت مختلف أبنية الأفعال المزيدة في السورة بدلالات مختلفة ومرّد هذه الدلالات يعود إلى أضفاء السِّياق على هذه الصيغ عناصر أخرى فتجعلها أكثر حيوية ونشاطا وتفاعلا وهذه الدلالات نوردها كما يلي:

1. **بناء أفعل:** وقد دل على المعاني التالية:

* التعدية، الاستغناء عن ثلاثية، الدخول في الشيء،ضرورة الشيء ذي الشيء.

2. **بناء فعّل**:ومن دلالاته:

التعدية،تكثير الفعل وتكريره والمبالغة فيه وقد لوحظ أن زيادة المبنى كانت دليلا قاطعا على زيادة المعنى والمنحصر في تكثير الفعل وتكريره.

3. **بناء فاعل:** ومن دلالاته:

*المشاركة، المتابعة والاستمرار، التّعدية.

4. **بناء افتعل:** ومن دلالاته:

*الطلب، المبالغة في المعنى،التّعدية.

5. **بناء تفعل:** ومن دلالاته: التّجنب.

6. **بناء استفعل:** ومن دلالاته:

*الطّلب والسّؤال، المبالغة والتأّكيد، استفعل بمعنى أفعل.

ومن كل ماسبق ذكره يتّضح أن هذه الصّيغ عناصر حّية استمدت حيويتها ونشاطها من سياقها.

خاتمة:

بعد هذه الرحلة الممتعة في رحاب الصيغ الصرفية ودلالاتها في سورة غافر لعله من المفيد تسجيل أهم الملاحظات والنتائج التي أثمرتها الدراسة وهي كما يلي:

*أنّ علم الصّرف يدرس الكلمة من حيث أحكام بنيتها ومن حيث المعاني الصّرفية لمشتقاتها.

*كانت محاولات الصرفيين في وضع معان دقيقة للأبنية الصّرفية معتمدة اعتمادًا كلّيا على استقراء وإحصاء الأفعال التي تنتمي غلى دائر المضمون الواحد.

* عدّ البناء[فعل] أكثر أبنية الأفعال العربّية استعمالا، وقد تأخذ هذا الأمر من خلال الاستخدام الواسع له في سورة غافر كونه أخف البنى تلفّظًا وأعدّ له أصولًا.

* أنّ البناء فُعُلَ لم يرد في السّورة وتعد قلّة استعماله إلى محدوديّة أفعاله وعدم مقدرتها على التواصل كونها تدلّ على الصفات الثابتة في غالب الأحيان.

*من الحقائق المقرر أنّه وكما كان لبعض الأبنية الصرفية ورودٌ واسع كان لبعض الأبنية ورودٌ نادر ومن بين هذه الأبنية بناء[فَعْلَلَ].

*ليست الزيادات المتعلقة بالأفعال المزيدة قياسًا مطردًا،إذ ليس كل فعل يقبل تلك الزيادات، لذا فإنها تبقى حكرًا على بعض الأفعال فقط تماشيا مع إفادة المعنى.

*تتداخل المعاني الصرفّية مع بعضها، إذ أن المعنى الواحد يرتبط بعدَّة أبنية.

*لأبنية الأفعال المزيدة دور كبير في إضفاء دلالات جديدة عليها لم تكن موجودة في صيغها المجّردة وذلك انطلاقا من أن الفعل إذا كان على بناء معين ثم نقل إلى بناء أكثر منه حروفا، فلا بد أن يتضمن من المعنى أكثر من تضمنه أولا.

*جرت عدم المطابقة في ورود الأبنية، فيما كان بعضها أكثر شيوعا في السورة نحو[أفعل]،[استفعل]،[فعَّل]انعدم وجود بعضها الآخر نحو:[فُعُلَّ]،[فَعْلَى].

هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها، فإن كنا قد وفقنا فما توفيقنا إلا بالله وإن كنّا قد أخطأنا فحسبنا أننا اجتهدنا وعلى الله قصد السّبيل والحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات

مقدّمة.....أ

الفصل الأّول: أبنية الأفعال من حيث التجّرد والزّيادة ومعانيها

I. المبحث الأّول: التعريف بعلم الصّرف.....03

1.علم الصرف.....03

2ميدان علم التّصريف وفوائده.....05

3. البناء الصّرفي.....06

II. المبحث الثّاني: أبنية الأفعال المجّردة (دراسة نظرية).....07

1. أبنية الأفعال الثلاثّية المجّردة.....07

2. أبنية الأفعال الّرباعّية المجّردة.....08

III. المبحث الثالث: أبنية الأفعال المزيدة (دراسة نظرية).....11

1.أبنية الأفعال المزيدة.....11

2.معاني أبنية الأفعال المزيدة.....13

الفصل الثّاني:أبنية الأفعال و دلالتها في سورة "غافر"

I. المبحث الأّول:التّعريف بسورة المؤمن (غافر).....22

II. المبحث الثّاني:أبنية الأفعال المجّردة (دراسة تطبيقّية).....25

1. أبنية الأفعال الثلاثّية المجّردة ودلالتها (دراسة إحصائّية).....26

2. أبنية الأفعال الّرباعّية المجّردة(دراسة إحصائّية).....43

III. المبحث الثّالث: أبنية الأفعال المزيدة (دراسة تطبيقّية).....43

1.أبنية الأفعال المزيدة.(دراسة إحصائّية تحليلية).....44

2.دلالات أبنية الأفعال المزيدة.....49

الخاتمة.....57

قائمة المصادر والمراجع.

ملحق.

سورة غافر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ حم (1) تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (2) غَافِرِ
الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (3) مَا
يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ (4) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِن بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (5) وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (6) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ
لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (7) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي
وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (8) وَقِهِمُ
السَّيِّئَاتِ ۚ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9) إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ
فَتَكْفُرُونَ (10) قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ
خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ (11) ذَٰلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا ۚ
فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (12) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ۚ وَمَا
يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ (13) فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ (14) رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ (15) يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ۚ لِّمَنِ
الْمُلْكُ الْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (16) الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ۚ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (17) وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ ۚ مَا
لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ (18) يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي
الصُّدُورُ (19) وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ۖ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (20) أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ
لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ (21) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ ۚ
إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (22) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (23) إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (24) فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا
اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ (25) وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ
أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (26) وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ
مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (27) وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ

أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ
كَذِبُهُ ۖ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
كَذَّابٌ (28) يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ
جَاءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (29) وَقَالَ
الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ (30) مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ (31) وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
يَوْمَ التَّنَادِ (32) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
مِنْ هَادٍ (33) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ ۖ
حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُرْتَابٌ (34) الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
الَّذِينَ آمَنُوا ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (35) وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ
ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (36) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي
لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا
فِي تَبَابٍ (37) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (38) يَا قَوْمِ إِنَّمَا
هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (39) مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا
مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ
فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (40) وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى
النَّارِ (41) تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى
الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ (42) لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي
الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (43) فَسَتَذْكُرُونَ مَا
أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (44) فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا
مَكَرُوا ۖ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (45) النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (46) وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ
الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ
النَّارِ (47) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ (48) وَقَالَ
الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ (49) قَالُوا أَوَلَمْ
تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۚ قَالُوا فَادْعُوا ۗ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ (50) إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ
الْأَشْهَادُ (51) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ
الدَّارِ (52) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ (53) هُدًى
وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (54) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ

رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (55) إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ
فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ ۚ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (56) لَخَلْقُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (57) وَمَا
يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ ۚ قَلِيلًا مَا
تَتَذَكَّرُونَ (58) إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يُؤْمِنُونَ (59) وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ
إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (61) ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ
كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (62) كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
يَجْحَدُونَ (63) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (64) هُوَ
الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (65) قُلْ إِنِّي
نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ
لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (66) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ۚ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ مِنْ قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا
مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (67) هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ (68) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ (69) الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (70) إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ
وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ (71) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ (72) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا
كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (73) مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا ۚ
كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (74) ذَٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا
كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ (75) ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى
الْمُتَكَبِّرِينَ (76) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ
فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ (77) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ
لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ
بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ (78) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا
تَأْكُلُونَ (79) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ
تُحْمَلُونَ (80) وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (81) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ
فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (82) فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا
عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (83) فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا

بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (84) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ(85)

صدق الله العظيم